من تقسيم المركبات ان لا يتضمن الثاني معنى الحرف كباب بعلبك فبني الاول في هذا الباب لتنزله منزله الجزو يعرب اخر الاسمين باعراب المفرد فيقال هذا بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك فلا ينصرف للعلتين وهذا هو الفصيح ومن العرب من يستعمل الاول كالمضاف فيعربه اعراب المضاف بالرفع والنصب والجر ويعرب الثاني اعراب المضاف اليه ثم انقسم هولا قسمين قسم يعرب الثاني اعراب ما لا ينصرف وقسم يعربونه اعراب المنصرف فيقول الاول هذا بعلبك ويقول الثاني هذا بعل بكٍ واما قولهم افعل هذا بادي بدي وبادي بدا وذهبوا ايدي سبا فقد عده المحققون من باب المبنيات وهو مشكل فان اصل قولك بادي بدي بادي بداً يعني باديٍ بداً اي اول مبتدا فهو منصوب على الحال وانما خففت الهمزتان من اخرهما وتخفيف الهمزة لا توجب بنا الا ترى انك لو خففت فقلت في مبتدإ مبتدا وفي بدإ بدا لم تختلف في انه باق على اعرابه وانما غايته انه كان معربا لفظا فصار معربا تقديرا وكذلك ايدي سبا المعنى ذهبوا مثل ايدي سبا في تشتتهم وتفرقهم فحذف المضاف واعرب المضاف اليه اعرابه ثم خففت الهمزة من سبا وسكنت اليا من ايدي على جهة التخفيف وذلك لا يوجب بنا والذي يمكن ان يقال في تسميته انه كثر حتى صار معنى المضاف والمضاف اليه نسيا منسيا فلا يفهم من ايدي سبا الا التشتت ولا يفهم من بادي بدا الا الاول فحسب فشبه ببعلبك في ان الاول كالجز فوجب بناوه فان قلت فالاعلام المضافه متحقق فيها ما ذكرته فكان يجب ان يبنى الاول بنا ما ذكرت لان معنى المضاف والمضاف اليه غير مراد فالجواب ان الاعلام المنقوله اجريت في كلامهم مجرى الاصول المنقوله هي عنها بخلاف غيرها فلذلك لم يفعل فيها الفعل هذا

ويفعل

ونعل في غيرها الكنايات قوله كم وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث الى اخره المراد بالكنايات المبنيه والا فغلان وفلانه والفلان والفلانه وبابه كنايه وليس بمبني فالمراد بالكنايات هاهنا الفاظ مبهمه يعبر بها عما وقع في كلام متكلم مفسرا اما الابهام على المخاطب واما النسيانه فعلى ذلك لا يكون كم من ذلك ولا يستقيم ان تكون الكنايه مرادا بها وقوع لفظ عوضا عن لفظ او من الفاظ فانه يودي الى ان يكون اكثر الكلمات كنايات والى ان يكون نحو اين وكيف وايان ومتى كنايات نعم قد يطلق الكنايه ايضا على لفظ عبر به عن لفظ ليس مثله في السماجه كما يكنى بهن وهنو عن الفرج وكما يكنى بالغايط عن غيره وكما يكنى بوطيت عن غيره وليس ذلك مرادا هاهنا وانما سيق كم في باب الكنايات لما وافق كذا في العدد وهي وهو مبني حتى لا يجعل له باب اخر كما سيقت ما الاستفهاميه والشرطيه في حا الموصوله لما وافقتها لفظا وان كانت تخالفها معنى وبنا كم في الاستفهاميه واضح وفي الخبريه اما لكونها موضوعه وضع الحروف او لشبهها باختها او لتضمنها معنى الانشا وهو بالحروف غالبا فاشبهت ما تضمن معنى الحروف واما كذى فمبني اما لان اصله ذا دخلت عليه كاف التشبيه ثم استعملت على اصله واما لكونه يكون كنايه عن المبني نحو خمسه عشر فاجري مجراه لكونه المتوسط واما كيت وكيت وذيت وذيت فانما بنيا لانهما واقعان معا موقع الجمله ولا اعراب للجمله من حيث كونها جمله فاجريتا مجراها وبهذا البنا يصح ان يقال انه مما ناسب مبني الاصل لانه اشبه الجمله التي لا اعراب لها لفظي ولا تقديري من حيث هي جمله ويصح ان يقال انه مما وقع غير مركب لانه لما كان حكايه عن الجمله تعذر وقوعه مركبا فانه انما يركب

لما

Copyright King Saud University